

# 71 شرح التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة

## عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين قال واما ما يفعله بعض الزوار من رفع الصوت عند قبره صلى الله عليه وسلم وطول القيام هناك فهو خلاف المشروع ان الله سبحانه نهى الامة عن رفع اصواتهم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم. وعن الجهر له بالقول كجهر بعضهم لبعض وحثهم على غض الصوت عنده في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له لقولك جهر بعضهم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. ان الذين يعضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولهم مغفرة واجر عظيم ولان طول القيام عند قبره صلى الله عليه وسلم والاكثر من تكرار من تكرار السلام يفضي الى الزحام وكثرة الضجيج وارتفاع الاصوات عند قبره صلى الله عليه وسلم. وذلك يخالف ما شرعه الله للمسلمين في هذه الايات المحكمات وهو صلى الله عليه وسلم محترم حيا وميتا. فلا ينبغي للمؤمن ان يفعل عند قبره ما يخالف الادب الشرعي وهكذا ما يفعله بعض الزوار وغيرهم من تحري الدعاء عند قبره مستقبلا للقبر رافعا يديه يدعو فهذا كله خلاف ما عليه السلف الصالح من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان بل هو من البدع المحدثات. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. وايكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ابو داود والنسائي باسناد حسن وقال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. اخرجه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ورأى علي ابن الحسين زين العابدين رضي الله تعالى عنهما رجلا يدعو عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه عن ذلك وقال الا احديثك حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا عيدا ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم. اخرجه الحافظ محمد بن عبدالواحد المقدسي في كتابه الاحاديث المختارة وهكذا ما يفعله بعض الزوار عند السلام عليه صلى الله عليه وسلم من وضع يمينه على شماله فوق صدره او تحته كهيئة المصلى لي فهذه الهيئة لا تجوز عند السلام عليه صلى الله عليه وسلم ولا عند السلام على غيره من الملوك والزعماء وغيرهم. لانها هيئة ذل وخضوع وعبادة لا تصلح الا لله. كما ما حكى ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في الفتح عن العلماء والامر في ذلك جلي واضح لمن تأمل المقام وكان هدفه اتباع وكان هدفه اتباع هدي السلف الصالح واما من غلب عليه التعصب والهوى والتقليد الاعمى وسوء الظن بالدعاة والسرور. واما من غلب عليه التعصب والهوى والتقليد الاعمى وسوء الظن بالدعاة الى هدي السلف الصالح. فامرته الى الله ونسأل الله لنا وله الهداية والتوفيق لايثار الحق على ما سواه. انه سبحانه خير مسؤول وكذا ما يفعله بعض الناس من استقبال القبر الشريف من بعيد وتحريك شفتيه بالسلام او الدعاء فكل هذا من جنس ما قبله من المحدثات ولا ينبغي للمسلم ان يحدث في دينه ما لم يأذن به الله وهو بهذا العمل اقرب الى الجفاء منه الى الموالاتة والصفاء. وقد انكر الامام مالك رحمه الله تعالى هذا العمل واشباهه وقال لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصنع لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصح اولها ومعلوم ان الذي اصح اول هذه الامة هو السير على منهاج النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين وصحابته المرضيين اتباعهم باحسان ولن يصلح اخر هذه الامة الا ولن يصلح اخر هذه الامة الا تمسكهم بذلك وسيروهم عليه. وفق الله المسلمين لما فيه نجاتهم وعزهم في الدنيا والاخرة انه جواد كريم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد لما

انهى المصنف رحمه الله تعالى بيان الزيارة الشرعية لقبر النبي عليه الصلاة والسلام وقبر صاحبيه رضي الله عنهما وارضاهما شرع في بيان بعض المخالفات التي يقع فيها بعض العوام او بعض الجهال ممن لم يستبينوا السنة ولم يتضح لهم هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فوقعوا في اعمال وامور لا اصل لها في هدي نبينا عليه الصلاة والسلام ولا في فعل صحابته الكرام رضي الله عنهم وارضاهم والحقنا جميعا بالصالحين من عباده وهذا الذي بينه رحمه الله تعالى امر يحتاج الى ان يبين وان يوضح للناس لان ترك هذه الامور دون توضيح وبيان يزيد من انتشارها بين العوام والجهال ومن لا علم لهم بهدي النبي صلى الله عليه وسلم ويحاكي بعضهم بعضا فيها ظنا منهم ان مثل هذا العمل يشرع او ان هذا العمل مما يثاب عليه عامله لكن حقيقة الامر ان هذه المخالفات مردودة وليست مقبولة لان من شرط قبول العمل ان يكون موافقا للهدى. هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اما التقرب الى الله سبحانه وتعالى باعمال لا اصل لها وامور لا دليل عليها في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا كله مردود على عامله غير مقبول منه وقد جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد قال رحمه الله في بيانه لشيء من هذه المخالفات التي تقع من بعض العوام والجهال عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله واما ما يفعله بعض الزوار من رفع الصوت عند قبره واما ما يفعله بعض الزوار من رفع الصوت عند قبره وطول القيام هناك فهو خلاف المشروع ها هنا بين امرين الامر الاول ما يقع من بعض العوام والجهال من رفع للصوت عند قبر النبي. عليه الصلاة والسلام اما ان يرفع صوته بالسلام او ان يرفع صوته رد الزحام يعني كان يزحمة من الى جواره او يضايقه في رفع صوته عليه عاليا وربما رفع صوته بكلمات نابية والفاظ سيئة وكلمات لا تليق فهذا ولا شك منكر واي منكر وخلاف الادب مع مقام النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر ذلكم ايضا المصنف رحمه الله محترم حيا وميتا كما انه في حياته يجب احترامه والا يرفع الصوت عنده عليه الصلاة والسلام فكذلك حال وفاته هذا الامر الاول والامر الثاني او المخالفة الثانية طول المكث طول المكث عند القبر وهذا ايضا مما لا اصل له لان زيارة القبر للسلام والسلام لا يحتاج الى وقت طويل ومكث طويل وانما يسلم ويؤدي السلام المشروع ويمضي والمكث الطويل بان يقف الانسان طويلا يترتب عليه مخالفات ويترتب عليه ايضا اثار لا تحمد واثار الى شيء من ذلكم المصنف مثل ان يكون سببا لزيادة الزحام ويكون سببا للفوضى ورفع الاصوات واللجج والخصومات والتدافع ونحو ذلكم من الامور التي لا تليق المشروع في الزيارة ان ان يقف المسلم مستقبلا القبلة اه مستقبلا القبر مستدبرا القبلة ويسلم ويمضي مثل ما نقل المصنف قريبا عن ابن عمر رضي الله عنهما في سلامه على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه اما ان يمكث ويقف طويلا فهذا المكث والوقوف الطويل لا اصل له في هدي النبي عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بزيارة القبور وهو بريئة ايضا لوقوع الانسان في آا شيء من التعبد او التذلل او الخضوع ولهذا سيشير المصنف رحمه الله تعالى الى ان من المخالفات ان بعض الناس اضافة الى مكثه اه الطويل او قيامه الطويل امام القبر يقف على هيئة صلي يقف على هيئة المصلي واضعا يده اليمنى على بيده اليسرى على صدره هذه هيئة صلاة وعبادة وخضوع ووهو امر لا يكون الا لله رب العالمين ذل وخضوع لا يكون الا لله رب العالمين فالشاهد ان المخالفة تولد اخرى. والخطأ يجر الى خطأ بينما اذا ذم المسلم نفسه بزماد السنة سلم من ذلك كله سلم من ذلك كله باذن الله تبارك وتعالى. وكانت اعماله على الهدى ماجورا غير مأزور وهذا هو الذي يجب على كل مسلم متق لله سبحانه وتعالى في عمله راج بذلك ثواب الله سبحانه وتعالى واجره قال واما ما يفعله بعض الزوار من رفع الصوت عند قبره صلى الله عليه وسلم وطول القيام هناك فهو خلاف المشروع. فهو خلاف المشروع لماذا لماذا خلاف المشروع قال لان الله سبحانه لان الله سبحانه نهى عن رفع نهى الامة عن رفع اصواتهم فوق صوت النبي لان الله نهى الامة عن رفع اصواتهم فوق صوت النبي وعن الجهر له صلى الله عليه وسلم وعن الجهر له بالقول كجهر بعضهم لبعض وحثهم على غظ الصوت عنده في قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم ان تحبط اعمالكم ثابت ابن قيس ابن شماس صحابي جليل كان من طبعه في حديثه صوته فيه ارتفاع شيئا ما وهذا وهذا ملحوظ في بعض الناس انه من طبعه ومن مآلفه في حديث ان صوته جهولي

صوته جهوري فلما نزلت هذه الآية انزوى في بيته واخذ يبكي وقال حبط عملي واصبحت من اهل النار ولننظر هذا الاستشعار العظيم لنصوص القرآن والخوف من الوعيد فهو صوته هكذا بطبعه  
اه فيه شيء من الارتفاع صوت جهوري فلما نزلت الآية اخذ يبكي ويقول حبط عملي وصرت من اهل النار لانه آآ من طبعه في صوته انه جهوري فخشى ان تكون  
الاية تتناوله فلما افتقده النبي عليه الصلاة والسلام وارسل في طلبه وعلم خبره عليه الصلاة والسلام قال بل هو في الجنة شهد له عليه الصلاة والسلام بانه في الجنة ولهذا ممن شهد لهم صلوات الله وسلامه عليه انهم في الجنة باعيانهم واشخاص  
ثابت ابن قيس ابن شماس في هذه القصة عندما نزلت هذه الآية الكريمة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض  
ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم. اللهم اجعلنا من هؤلاء الذين لهم مغفرة ولهم اجر عظيم  
قال ولان طول القيام هذا امر اخر وتعليل اخر ولان طول القيام عند قبره صلى الله عليه وسلم والاكثر من تكرار السلام يفضي الى الزحام يفضي الى الزحام يعني يفضي الى ان تكون المنطقة التي الى جوار القبر مكتظة بالناس مزدحمة  
فيفضي الى الزحام وكثرة الضجيج وارتفاع الاصوات عند قبره صلى الله عليه وسلم وذلك يخالف ما شرعه الله للمسلمين في هذه الايات المحكمات الذي شرعه الله سبحانه وتعالى لنا في هذه الايات المحكمات  
الذي شرعه الله لنا في هذه الايات المحكمات هو ان غظ الصوت عند رسول الله صلى الله عليه والا يرفع الصوت والا جهر الانسان بصوته كجهر بعضنا لبعض بل يكون الانسان في غاية الادب  
ثم انظر الى هذه الكلمة العظيمة التي يقولها هذا الامام رحمه الله في هذا السياق قال وهو صلى الله عليه وسلم محترم حيا وميتا وهو صلى الله عليه وسلم محترم حيا وميتا اي كما انه مطلوب من امته عليه الصلاة والسلام ان يحترموه حال  
فهو كذلك ايضا محترم صلى الله عليه وسلم حال وفاته فلا يرفع الصوت عند قبره لا يرفع الصوت عند قبره ولا تليق الضوضاء واللجج والخصومات فضلا عن الالفاظ النابية والكلمات التي لا تليق مما  
قد يصدر من بعض الناس في بسبب ماذا؟ التدافع الزحام بعض الناس عندما يزحم من الاخرين او يدفع من الاخرين لا يملك نفسه ويخرج كلمات لا تليق لا تليقوا في اي مكان فكيف بهذا المكان  
الى جوار آآ قبر النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فتجد احيانا بعضهم بسبب الزحام التدافع تخرج منه الفاظ وهو في المسجد وهو في مكان آآ له شأنه وله مكانته وتخرج منه هذه الالفاظ  
فهذا كله مما يبين آآ ان آآ المكث الطويل تكرر آآ الزيارة والدخول في الزحام والتزاحم في ذلك المكان ليس مما آآ يطلب فعله لما لما يترتب على ذلك من اثار  
وامور لا تليق من رفع صوت او لجج او خصومات او كلمات ايظا لا تليق او نحو ذلك قال فلا ينبغي للمؤمن ان يفعل عند قبره ما يخالف الادب الشرعي  
لا ينبغي للمؤمن ان يفعل عند قبره ما يخالف الادب الشرعي والمسلم مطلوب منه ان يكون في ادب جم مع الرسول الكريم والقودة العظيم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال  
وهكذا ما يفعله بعض الزوار ايضا من المخالفات هكذا ما يفعله بعض الزوار وغيرهم من تحري الدعاء عند قبره مستقبلا للقبر. رافعا يديه يدعو وهذا ايضا يلاحظ على بعض الزائرين انه يقف مستقبلا القبر رافعا يديه ويدعو متحريرا الدعاء  
ان كان يدعو النبي عليه الصلاة والسلام ويسأله حاجاته فهذه مصيبة المصائب لان الدعاء عبادة. والنبي عليه الصلاة والسلام امضى حياته كلها يعلم الناس ان الدعاء ولا تصرف الا لله  
ويحذر من اتخاذ الانداد حتى في الالفاظ التي ليست مقصودة لما سمع عليه الصلاة والسلام رجلا يقول ما شاء الله وشئت يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام غضب وقال اجعلتني لله ندا  
اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده قل ما شاء الله وحده فامضى حياته عليه الصلاة والسلام في محاربة التنديد محاربة اتخاذ الانداد والشركاء مع الله سبحانه وتعالى. فاذا كان هذا الذي يمد يديه عند قبره عليه الصلاة  
يمدها داعيا الرسول صلى الله عليه وسلم يطلب منه المدد ويطلب منه الشفا ويطلب منه العافية ويطلب منه الرزق يطلب منه الى غير ذلك فهذا كله من الشرك الاكبر الناقل من ملة  
الاسلام وقد قال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في سورة الزمر ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك. ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. وما قدروا الله  
حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون وصح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار

فالدعاء عبادة قال عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة والحديث في السنن وهو حديث صحيح عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال الدعاء هو العبادة ثم تلى عليه الصلاة والسلام قول الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اي حقيرين ذليلين وقال الله سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون فنبينا عليه الصلاة والسلام امضى حياته كلها يعلم الناس ان الدعاء عبادة وانها لا لا تصرف الا لله قال قال لابن عباس يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف وهو عليه الصلاة والسلام لا يملك قال الله له ليس لك من الامر شيء قال الله سبحانه وتعالى له ليس لك من الامر شيء. اخذ يدعو على اقوام من المشركين بان يلعنهم الله وان يطردهم من رحمته فانزل الله قوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون واجتهد عليه الصلاة والسلام مرات وكرات وحرص حرصا شديدا على هداية عمه ومات عمه وهو يقول هو على ملة عبد المطلب. امام النبي عليه الصلاة والسلام وكان يحوط النبي عليه الصلاة والسلام ويحميه وينصره ويذب عنه فكان حريصا عليه الصلاة والسلام اشد الحرص فانزل الله قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وقال الله سبحانه وتعالى وما اكثر الناس ولو حرصت وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وفي الاية الاخرى قال انك لا تهدي من احببت اي هدايتهم فالهداية بيد الله التوفيق بيد الله الرزق بيد الله الصلاح بيد الله النجاة بيد الله الفلاح بيد الله الشفاء بيد الله الامر كله بيد الله سبحانه وتعالى. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله؟ قليلا ما تذكروا اتوا كلها امضاها عليه الصلاة والسلام يعلم الناس هذه الحقيقة. ويجلي هذا الامر يعلمهم ان لا يدعو الا الله الا يستغيثوا الا بالله. الا يلتجئوا الا الى الله الا يتوكلوا الا على الله. الا يصرفوا شيئا من العبادة الا لله فكيف فكيف يليق بمن ينتسب اليه؟ عليه الصلاة والسلام ان يقف عند مقام قبره عليه الصلاة والسلام ويسأله ما لا يسأل الا الله ويطلب منه ما لا يطلب الا من الله سبحانه وتعالى. هذه مصيبة المصائب. فاذا كان الذي يرفع يديه عند قبره عليه الصلاة والسلام يدعو من دون الله يسأله حاجاته فهذا امر ناقض للدين. محبط للاعمال مثل ما مر معنا في الاية الكريمة قال ليحبطن عملك محبط الاعمال مبطل لها واما اذا كان يتحرى الدعاء يدعو الله يدعو الله يعني يستقبل القبر ويدعو الله لا يدعو النبي عليه الصلاة والسلام وانما يدعو الله سبحانه وتعالى يسأل حاجته من الله لكنه يتحرى المكان يتحرى المكان ليدعو الله سبحانه وتعالى فهذا لا يجوز هذا التحري لا يجوز لانه لا دليل عليه. ولانه ذريعة ذريعة لان يقع الانسان في اللاتجاء الباطل في الاستغاثة والسؤال والطلب والتوجه الى غير الله سبحانه وتعالى. قال وهكذا ما يفعله بعض الزوار وآآ وغيرهم من تحري نعم بعض الزوار وغيرهم من تحري الدعاء عند قبره مستقبلا للقبر رافعا يديه يدعو رافعا يديه يدعو فهذا كله خلاف ما عليه السلف الصالح من الصحابة اه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان بل هو من البدع المحدثات بل ومن البدع المحدثات وهو كما يعني كما انه من الامور البدع المحدثات فانه ذريع ذريعة الى ماذا ذريعة الى الشرك ودعاء الرسول من دون الله سواء من هذا الشخص بعينه او ممن معه ارأيتم لو ان شخصا مثلا آآ له مكانته ووقف ورفع يديه. ومع ابنائه ومع ابنائه ماذا سيكون عليه الابناء فيما بعد او معه مثلا اتباع له واناس يعجبهم مثلا اعماله وتصرفاته كيف ستكون؟ اعمال هؤلاء فهكذا تدرج الامور وتدخل على الناس الدواخل من الامور التي لا اصل لها في دين الله ولا دليل عليها في شرع الله سبحانه وتعالى مما هو اما شرك او بدعة والمسلم مطالب بان يحذر اشد الحذر من الوقوع في اي شيء من ذلك. قال وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة اريد ايها الاخ الكريم ان تلاحظ هنا امرا مفيدا. النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر الخلفاء الراشدين وامرنا ان نأخذ بسنتهم وصفهم بصفتين وصفهم بصفتين قال عليه الصلاة والسلام الخلفاء الراشدين المهديين بهذا وصفهم عليه الصلاة والسلام. الراشدين المهديين. رشاد وهداية وصفهم بهذين الوصفين امرنا بان نأخذ بسنتهم ووصفهم بالرشاد والهداية جمع لهم بين هذين الوصفين وقال قد قال اهل العلم الرشاد والهداية اذا جمع الرشاد والهداية اذا جمع بينهما فالمراد بالرشاد صلاح الاعمال والمراد بالهداية صلاح العلم فجمع لهم لهم عليه الصلاة والسلام في نعته لهم ووصفه لهم بين صلاح العلم والعمل

بين صلاح العلم والعمل ضد الرشاد الغواية وضد الهداية الضلال وهم مبرؤون من هذا وهذا اهل رشاد واهل هداية اهل علم نافع وعمل صالح فلماذا نرغب عن هديهم لماذا لماذا نرغب عن طريقتهن؟ بعض الناس يعني هذه الكلمة لا تعنيه شيء. عندما يقال له يا اخي الكريم هذا عمل ما

فعله الخلفاء الراشدون ما فعله الخلفاء ولم ولم ينقل عنهم اطلاقا انهم فعلوا هذا العمل وهم احرص منا وهم اهل رشاد واهل هداية وما فعلوا ذلك بعض الناس يقول ما في مشكلة

ما في مشكلة يا سبحان الله يا سبحان الله اين العمل بوصية النبي عليه الصلاة والسلام ثمان هذه الوصية قالها عليه الصلاة والسلام في مقام يشير الى ان الامة سيكون فيها اختلاف كثير

قال انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فكأنه قيل له ما المخرج ما الحل اذا وجد

الاختلاف ماذا نصنع قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي

الراشدين المهديين من بعدي يعني الان مثلا هل هل هناك مسلم عنده شك في عظم المحبة التي في قلب ابي بكر للنبي عليه الصلاة والسلام عندما تريد ان تتحدث عن المحبة. هل المحبة القليلة الضعيفة التي في قلبك؟ هل تقارن بمحبة ابي بكر

يجب ان نتقي الله سبحانه وتعالى ونقرأ سيرة ابي بكر قراءة صحيحة رضي الله عنه وارضاه دعونا من اهل الظلال والعياذ بالله الذين يلغون في عرط ابي بكر الصديق ولوغا لا لا يلغونه في في حتى في اليهود قاتلهم الله. دعونا من اهل الظلال

ابو بكر الصديق رضي الله عنه عندما نريد ان نتحدث عن المحبة هل تقارن هذه المحبة الضعيفة بمحبته للنبي عليه الصلاة والسلام

هل تقارن محبة عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم

بمحبتنا في صحيح البخاري قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله والله والله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي صادق رضي الله

عنه والله يا رسول الله ان انت احب الي من كل شيء الا من نفسي. قال لا يؤمن احدكم حتى احب اليه من نفسه. قال والله

فانت الان احب الي حتى من نفسي انظر التحول القلبي السريع صدق الايمان وصدق الاتباع للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. قال

والله لانت الان وهو صادق رضي الله عنه وارضاه

قال له انت الان احب الي من نفسي محبة عثمان رضي الله عنه محبة علي رضي الله عنه وارضاه للنبي صلوات الله وسلامه عليه

محبة في مقدمة ولا يقارن بها محبة من شاء بعدهم

فضربوا اروع الامثلة فعندما يقال لبعض الناس مثلا يعني هذا فقط مثال عندما يقال لبعض الناس يا اخي لماذا تحتفل بالمولد؟

ابو بكر ما احتفل واحرص منك على محبة النبي عليه الصلاة والسلام. وعمر ما احتفل علم احتفل عثمان ما احتفل. الصحابة كلهم ما

احتفلوا. التاريخ هذا هو امامنا

ها هو موثق امامنا وها هي ان نقول عنهم واقوالهم واخبارهم كلها موجودة هو يقول انا اريد ان ان اعبر في ذلك اليوم عن محبتي له

وهذا مطلب يعني كون الانسان

يحقق هذه المحبة هذا مطلب لكن لا لا نمارس اعمالا لا لا تشرع فبعض الناس هذه هذه الوصية يعني تفوته حقيقة. قال عليكم بسنتي

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعد

تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ الان لما يأتيك شيء ثمين جدا وغالي ونفيس وتخشى على فوات تعض عليه بناجديك حرصا عليه

وخوفا على ضياعه فهدي هؤلاء الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم حتى بعض المتقدمين قال كلمة في مثل هذا المقام

قال من لم يسعه ما وسع ابو بكر وعمر وعثمان وعلي لا وسع الله عليه اما يسعنا ما وسع هؤلاء الاخير اما يسعنا ما يسع هؤلاء

الابرار؟ اما يسعنا ما يسع هؤلاء الخلفاء الراشدين المهديين رضي الله عنهم وارضاهم

اذا كانوا لم يفعلوا الامر فلماذا لم يفعلوه اتركوه رغبة عن الخير؟ حاشاهم ذلك والله. وهم احرص الناس على كل خير واسبقهم الى

كل فضيلة. ولكنهم تركوه لانه خلاف الجادة خلاف الهدي خلاف ما ينبغي ان يكون عليه المسلم تجاه هدي النبي الكريم صلوات الله

وسلامه عليه

انا شاهدي من هذا الكلام امر واحد فقط اريد ان ان عن حقيقة ان نروض انفسنا عليه ان نروض انفسنا عليه وهو ان نعظم هذه

الوصية هذا الذي يريد ان نعظم هذه الوصية عندما يقول نبينا عليه الصلاة عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي

يتمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ فعلا نعظم هذه الوصية ولا نكون حالنا كحال بعض الناس عندما يقال له هذا لم يفعله الخلفاء

الراشدين بابرد ما يكون يقول ما هو مشكلة

وان لم يفعلوا او يقول هذا امر حسن وهذا كذا ويدخل في امور لا طائل من ورائها فمقصودي مقصودي تحديدا ان نعظم هذه الوصية

وان تكون في قلوبنا وصية نبينا عليه الصلاة نحفظها ونحافظ عليها. عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي

تمسكوا بها

عضوا عليها بالنواجذ والنواجذ والامور واياكم ومحدثات الامور يعني ستنشأ وتنشأ محدثات اياكم ومحدثات الامور اي

احذروها فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة لم يستثنى عليه الصلاة والسلام  
قال وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة لم يستثنى لو كان المقام فيه استثناء الناصح ما يترك الامر بدون استثناء. عليه الصلاة  
والسلام وانظر هذا في الحديث الاخر قال كل امتي  
يدخلون الجنة لما كان هذا فيه استثناء استثنى عليه الصلاة والسلام لانه ناصح ما يترك الامر على عمومه وفيه استثناء. لو كان فيه  
استثناء. قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى  
استثنى هنا هذا العموم فيه استثناء كل امتي يدخلون الجنة لما كان فيه استثناء قال الا من ابى استثنى قالوا ومن يابى يا رسول  
الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى  
هنا قال كل بدعة ضلالة ولم يستثنى ما قال الا بدعة صفتها كذا وكذا ما استثنى وهو ناصح عليه الصلاة ما استثنى قال كل بدعة  
ضلالة ولم يستثنى نوعا من البدع  
وهذا كلام الناصح الامين صلوات الله وسلامه عليه فلا تأخذنا زخرفة بعض البدع وتزيين بعض الناس لها وتحسينهم لفعالها ثم ننساق  
وراء بدعا ونهاية المطاف انها رد ولا تقبل. من عمل عملا ليس عليه امرنا  
فوردت اي مردود على صاحبه غير مقبول منه. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد قال رحمه الله وقال وقال صلى الله عليه  
وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد  
اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد الامام احمد الامام احمد رحمه الله له كتاب المسند  
وحافل باحاديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام  
وطبع في اخر طبعاته في خمسين مجلدا في خمسين مجلدا وهو من اجمع دواوين السنة لاحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.  
هذا الامام رحمه الله يقول احاديث الاسلام هذا الذي روى هذه الاحاديث يقول احاديث الاسلام تدور على ثلاثة احاديث  
ترجع الى ثلاثة احاديث احاديث الاسلام كله ترجع الى ثلاثة احاديث. حديث انما الاعمال بالنيات وحديث من احدث في امرنا هذا ما  
ليس منه فهو رد وحديث ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مستبهمات  
الاسلام كله احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ترجع الى هذه الاحاديث الثلاثة ومع ذلك تجد في  
بعض الناس استهانة بهذا الحديث. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. تجد عند بعض الناس فعلا استهانة بهذا الحديث  
اذا قيل له مثلا هذا الامر يا اخي الكريم لا دليل عليه في السنة لا دليل عليه في السنة ولا دليل عليه من فعل النبي عليه الصلاة  
والسلام. وقد قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد  
تجده يستهين بهذا الحديث مع انه احد ثلاثة احاديث الاسلام كله يرجع اليها تعتبر قاعدة الدين واصله الذي عليه واصوله التي عليها  
قيامه فهذا الحديث حديث عائشة ينبغي ان نعتني به  
وان نحفظه وان نعمل به. من عمل عملا ليس عليه امرنا اي ليس عليه هدي النبي صلى الله عليه وسلم فهو رد اي مردود على صاحبه  
غير مقبول منه نعم يا اخوان قد يمضي الانسان في مثل هذه الاعمال  
الثلاثين سنة والاربعين سنة والخمسين سنة ينشأ عليها وينشأ عليه اولاده وهي مردودة مردودة لماذا؟ قال من عمل عملا ليس عليه  
امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه  
نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرزقنا اجمعين اتباع السنة وان يجنبنا البدع والاهواء وان  
يلهمنا رشد انفسنا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكيلنا الى انفسنا طرفة عين  
قال رحمه الله تعالى ورأى علي ابن الحسين زين العابدين علي ابن الحسين علي ابن علي ابن ابي طالب يروي علي ابن  
الحسين زين العابدين هذا الحديث عن ابيه عن جده هذا حديث مسلسل بالبيت ال بيت النبي  
رضي الله عنهم وارضاهم مسلسل بهذا النسب الشريف المبارك علي ابن الحسين يروي عن ابيه عن جده ماذا؟ قال لا تتخذوا قبوري  
عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان ان تسليمكم يبلغني اينما كنتم  
هذا الحديث يرويه علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم. مسلسل بالبيت ال بيت  
النبي ال بيت النبي صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عنهم  
وارضاهم قال ورأى علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنهما رجلا يدعو عند قبر النبي رأى رجلا يدعو ما معنى يدعو ان يتحرى  
الدعاء. دعاء من دعاء الله يتحرى دعاء الله يتحره عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه عن ذلك  
فنهاه عن ذلك. علي ابن الحسين آآ نهاه عن ذلك ثم ساق له هذا الحديث والحديث اسناده صحيح اه فنهاه عن ذلك وقال الا احدثك  
حديثا سمعته عن اه من ابي عن جدي  
سمعته من ابي اي الحسين عن جدي اي علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا لا تتخذوا  
قبر عيدا. نهى عليه الصلاة والسلام ان يتخذ قبره عيدا  
ان يتخذ قبره عيدا ويجب ان يفهم كلامه عليه الصلاة والسلام هذا نهائي. قال لا تتخذوا قبوري عيدا. يجب ان يفهم كلامه. عليه الصلاة

والسلام لا تتخذوا قبوري عيدا العيد هو ما يعود بعود السنة او بعود السهر او بعود الاسبوع  
الجمعة عيد الاسبوع الجمعة عيد الاسبوع لانها تعود بعود ذلك اليوم وتتكرر بتكراره والذي يتكرر مثل لو قال قائل مثلا لو قال قائل  
كل شهر يوم السبت مثلا من كل نهاية شهر سأزور قبر النبي عليه الصلاة والسلام اتخذه عيدا او لم يتخذه  
اتخذه عيدا او قال قائل مثلا اه كل اه كل يوم جمعة مثلا كل يوم جمعة بعد صلاة العشاء ازور قبر النبي اتخذه عيدا فالعيد هو من  
المعاودة من المعاودة والتكرار بعود يوم او بعود اسبوع او بعود شهر او بعود سنة او نحو ذلك  
فقال لا تتخذوا قبر عيدا لا تتخذوا قبوري عيدا. فاذا خصص الانسان يوما من الاسبوع او ساعة من اليوم او يوما من الشهر او نحو ذلك  
يعاود اتخذه عيدا. وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تتخذوا قبر عيدا  
لا تتخذوا قبر عيدا نهى عن ذلك الامر الثاني قال ولا بيوتكم قبورا ولا بيوتكم قبورا وهذا فيه الحث على الصلاة في البيوت وقراءة  
القرآن والاكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى لا ان تكون حال البيوت مثل حال المقابر  
وقد قال عليه الصلاة والسلام في حديث اخر في صحيح البخاري قال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت  
فالبيت الذي لا يذكر فيه الله لا يتلى فيه القرآن ولا يصلى فيه ولا يذكر فيه الله سبحانه وتعالى حال اهله فيه مثل اه المقابر وكذلك  
البيت الذي لا يذكر فيه الله الغافل عن ذكر الله هو في الحقيقة صدره مقبرة لقلبه  
في الحقيقة صدره مقبرة لقلبه. قلبه مدفون في صدره ميت لان الحياة لا تكون الا بذكر الله الحياة لا تكون الا بذكر الله. حياة القلب لا  
تكون الا بذكر الله والحياة الحقيقية في البيوت لا تكون الا بذكر الله. فاذا كان البيت  
لا يذكر فيه الله سبحانه وتعالى فهو اشبه ما يكون بالمقابر وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تتخذوا بيوتكم قبورا. لا تتخذوا بيوتكم  
قبورا. اي لا تجعلوا بيوتكم مثل المقابر  
فالمقابر لا يصلى فيها لا يصلى فيها ليست مكانا للصلاة وقراءة القرآن ليست مكانا لذلك فقال لا تتخذوا بيوتكم قبورا اي اكثروا من اه  
ذكر الله ومن قراءة القرآن ومن الصلاة صلاة النوافل اما الفريضة فانما تصلى في البيت. واما الفريضة فانما تصلي في المساجد  
قال ولا نعم ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي اللهم صلي وسلم على محمد اللهم صلي وسلم على نبينا محمد  
واله وصحبه قال وصلوا علي فان تسليمكم  
يبلغني اينما كنتم وهذا موضع الشاهد وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم في الصين في السند في اقصى افريقيا اينما كنتم  
فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم ويوضح هذا الحديث قوله عليه الصلاة  
الصلاة والسلام في الحديث الاخر ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام  
يبلغونني عن امتي السلام ومعنى ذلك انك في اي مكان في الدنيا في اي ساعة من ليل او نهار تصلي وتسلم على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم  
فهناك ملائكة امناء يبلغون النبي عليه الصلاة والسلام سلامك بوفاء يبلغون ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام لا تنتظر  
زائرا يذهب الى المدينة وارجوك ولا تنسى ويا اخي الكريم بالله عليك لا تنسى اكتب ورقة كل هذا ما تحتاج اليه اطلاقا  
ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام في اي ساعة في اي لحظة من ليل او نهار صلي وسلم على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والملائكة تبلغ الان يحصل مع الحجاج حقيقة امر اصبح مشكلة عند عدد من الحجاج وايضا يجبر للمخالفة التي نهى عنها  
المصنف قبل قليل  
قال ولا يمكث عند القبر لا يمكث عند القبر وذكر الاثار السيئة التي تترتب على ذلك. بعضهم يمكث عند القبر لان معها قائمة بمئة اسم  
او مئتين اسم وماء محمل وامانة ويحلف والى اخره انك تبلغ ويقف عند القبر ربما ساعة  
ومعها القائمة ويقرأ ويسلم عليك فلان وتسلم عليك فلانة ويسلم عليك فلانة ويسلم عليك خائنة طويلة جدا وزحام واصطكاك وتدافع  
وبعض الحجاج يأتي ويقول انا حقيقة بلغوني اهل القرية وكل ما مريت في الطريق بلغوني انت تبلغ  
وبعضهم حريص ويكتب اسماء حتى بعضهم قال ضاعت الورقة ضاعت الورقة ام هي قائمة بالاسماء ايش ايش افعل الان؟ يقول  
ورقة بالاسماء ضاعت كل هذه الاعمال اصلا ليست مطلوبة يحملون انفسهم ويحملون الحجاج امرا ليس مطلوبوا. من قال لك تتحمل؟  
ومن قال لذلك ان يحمل هذا الحاج  
قائما بهذه الاسماء وكل ما مر على واحد في القلب اسألك بالله ارجوك يا اخي الكريم بالله ما تنسانا الا تبلغ ويلج عليه بالاسم ارجوك  
باسمي قل له فلان ابن فلان في القرية الفلانية في المكان الفلاني ارجوك تعطيه المواصفات كاملة  
بالله ما تنسى يا اخي ويلج عليه ويأتي المسكين محمل حمالة ويأتي للمكان زحام يأتي بعضهم كبير في السن ويشق عليه الوصول  
الى المكان بسبب شدة الزحام معه قائمة. يريد ان يبلغ  
من من الذي امرك بهذا ولهذا يعني هؤلاء الذين حملوا هذه الحمالة اصلا ليست مطلوبة منهم والحمد لله الحمد لله ان لله ملائكة  
سياحين انا لله ملائكة سياحين. يبلغونني عن امتي السلام

صلوات الله وسلامه عليه فاذا قال لك قائل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم عن امتي السلام قل له قال صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام ما

احتاج الامر ان تنتظر زائرا يقوم بهذا العمل. ثم هؤلاء الذين يطلب منهم هل كلهم يلتزمون هل كلهم يلتزمون يعني الان بعضهم مثلا يحمل كل ما مر على واحد من جماعته او قريته حملوه

بعضهم ما ما يلتزم وبعضهم يلتزم مع الخاصة والاقارب جدا وبعضهم لا لا يبالي بالامر وبعضهم بمشقة وبعضهم ربما يفقد يفقد القائمة الى غير ذلك من الاحتمالات الكثيرة وكل هذا اصلا لا حاجة لهؤلاء به

في اي ساعة من ليل او نهار نصلي ونسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد

وبالمناسبة نحن نعتقد اعتقادا لا يخالطه ادنى شك انه صلوات الله وسلامه عليه سيد ولد ادم اجمعين لكن اذا قرأنا الصلاة الابراهيمية نقرأها كما علمها الصحابة نقرأها كما علمها الصحابة لاننا نعتقد انه ناصح صلوات الله وسلامه عليه. قالوا عرفنا كيف نسلم عليك؟ فكيف نصلي عليه؟ قال

يقولون اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. نطقها ونأتي بها كما جاءت. عنه صلوات الله وسلامه عليه كما جاءت تماما عن الناصح الامين صلوات الله وسلامه عليه ولا يزيد شيئا نستحسنه لان الخير فيما قال وبلغه ووجه اليه صلوات الله وسلامه عليه مع اعتقادنا يقينا لا شك فيه انه سيد ولد ادم

اجمعين صلوات الله وسلامه عليه ونفديه بابائنا وامهاتنا وانفسنا صلوات الله وسلامه عليه قال فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم اخرجته الحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسي في كتابه الاحاديث المختارة

قال وهكذا ما يفعله بعض الزوار عند السلام عليه من وضع يمينه على شماله فوق صدره او تحته يعني تحت الصدر

كهيئة المصلي كهيئة المصلي. فهذه الهيئة هذه الهيئة لا تجوز عند السلام عليه صلى الله عليه وسلم. ولا ولا عند السلام على غيره من الملوك والزعماء وغيرهم. لانها لماذا؟ لانها هيئة

ذل وخضوع وعبادة لا تصلح الا لله سبحانه وتعالى هيئة ذل وخضوع وعبادة لا تصلح الا لله سبحانه وتعالى فهذه الصفة لا تصلح ان ان يفعلها المسلم عند القبر مع ان الملاحظ

ان بعض الزائرين اصلحنا الله واياهم وهدانا وهداهم ووقفنا ووقفهم لكل خير. بعضهم عند القبر يقف هذه الهيئة يقف على هذه الهيئة ويخضع خشوعا لا يكون منه في الصلاة ويخضع خشوعا لا يكون منه في الصلاة يعني لما يقف مصلي بين رب الارض والسموات رب العالمين سبحانه وتعالى لا يغافر

انشغلوا امور الى اخره واذا وقف امام قبر النبي عليه الصلاة والسلام وضع يمينه على صدره وخضع خشوعا لا يكون منه في صلاته لا يكون منه اه نظيره في في صلاته

فالشاهد ان هذه الهيئة هيئة خضوع وخشوع وذل وانكسار لا تكون الا بين يدي الملك العظيم الجبار سبحانه وتعالى قال لانها هيئة ذل وخضوع وعبادة لا تصلح الا لله كما حكي ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح اي في كتابه العظيم فتح الباري عن العلما والامر في ذلك جلي واضح لمن تأمل المقام وكان هدفه اتباع هدي السلف الصالح وكان هدفه اتباع هدي السلف الصالح. واما من غلب عليه التعصب

واما من غلب عليه التعصب والهوى والتقليد الاعمى وسوء الظن بالدعاة الى هدي السلف الصالح بعض الناس اذا قيل له هذا الكلام رأسا يشوش على الناس ويطعن في دعاة السنة ودعاة الحق

وانهم وانهم ويلقبهم بالقاب ويسعى في تنفير الناس من سماء الحق والخير الذي يدعون اليه ويحثون الناس على القيام به يقول رحمه الله من كان غلب عليه التعصب والهوى والتقليد الاعمى وسوء الظن بالدعاة الى هدي السلف الصالح فامرته الى الله فامرته الى الله ثم دعا رحمه الله تعالى هذه الدعوة قال ونسأل الله لنا وله الهداية وهذا ايضا من من حسن نصحه رحمه الله واذا رأيت المخطئ لا تدعوا عليه

اذا رأيت المخطئ المخالف لا تدعو عليه ادع الله ان يهديه ادعوا الله ان يصلحه اهل الحق ميزتهم يبينون الحق ويرحمون الخلق هذي ميزته فاذا رأى المخطئ اجتهد معه بالرفق وباللين وبالكمة الطيبة والموعظة

وفي الوقت نفسه يدعو له يا ربي ان تهديه يا ربي ان تصلحه بينه وبين نفسه يدعو له بالهداية بخلاف صاحب الباطل صاحب الباطل لا يدعو الى الحق ولا يرفق بالخلق

يسب ويشتم ويدعو على غيره الى غير ذلك من الخصال والخلال المشينة قال رحمه الله ونسأل الله لنا وله الهداية والتوفيق لا يثار



الحق على ما سواه انه سبحانه خير مسؤول. وهذا والله الذي نرجوه  
هذا الذي نرجوه ونسأله لآخواننا الزائرين والمعتمرين الحجاج نسأل الله لهم القبول وان يعيذنا وياهم من الاخطاء ومن المخالفات  
نريد لنا جميعا ان يتقبلنا الله بقبول حسن نريد ان يرحمنا رب العالمين. يعني هذا الذي تعب وسافر انفق امواله  
وجهد نفسه تغرب عن عن وطنه والى اخره والله نرجو الله سبحانه وتعالى العظيم ان يتقبل بقبول حسن والا يردده خائبا ونسأل وما  
هذا وما هذه النصائح والتوجيهات من هؤلاء العلماء الاعلام الا تهاونا على البر والتقوى  
وحرصا على هداية الناس ودلالتهم على الجادة والطريقة الصحيح والهدي القويم قال رحمه الله تعالى وكذلك ما يفعله بعض الناس  
من استقبال القبر الشريف من بعيد من استقبال القبر الشريف من بعيد وتحريك شفتيه بالسلام او الدعاء  
وهذا ايضا ملاحظ تجد بعض الناس في اقصى المسجد في اقصى المسجد اذا صلوا بعد الصلاة بقليل قام واستدار الى جهة الى جهة  
القبر ووقف بعضهم يرفع يديه بعضهم يرفع يديه على هيئة الداعي وبعضهم لا يرفع يديه  
لا يرفع يديه وانما فقط يقف ويسلم من بعيد من بعيد يقف ويسلم هذا الذي وقف بهذه الصفة الذي رفع يديه الكلام فيه مثل ما مر  
معنا سابقا لكن الذي لا يرفع يديه وقف  
من بعيد وسلم وسلم ان كان المقصود بالسلام سلام الزيارة الملائمة والزيارة الوقوف عند قبر النبي صلى الله عليه  
وسلم ان كان هذا هذا المراد فهذا من اعمال اهل الجفاء  
هذا من اعمال اهل الجفاء وان كان المراد مجرد الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم فلا يشرع استقبال قبره من اجل الصلاة  
والسلام عليه على هيئتك تكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ان ان يكون منك اتجاه الى قبره. اما اذا  
كان المقصود  
بهذه الوقفة الزيارة المقصود منها الزيارة فهذا الى الجفاء اقرب منه الى الصفا ولهذا اسمع كلام هذا الامام رحمه الله. قال وكذلك ما  
يفعله بعض الناس من استقبال القبر الشريف من بعيد وتحريك شفتيه بالسلام او الدعاء  
فكل هذا من جنس ما قبله من المحدثات يعني عمل محدث مبتدع لا اصل له ولا ينبغي للمسلم ان يحدث في دينه ما لم يأذن به الله  
وهو بهذا العمل انتبه لهذه الجملة وهو بهذا العمل اقرب الى الجفاء منه الى الموالاة والصفاء  
وهو بهذا العمل اقرب الى الجفاء منه الى الموالاة والصفاء لان ان كان المقصود الزيارة فالزيارة تكون عند القبر فاذا كان يؤدي هذه  
الزيارة من بعيد هذا جفاء واذا كان المقصود الصلاة والسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يشرع في الصلاة والسلام عليه ان  
تستقبل قبره اينما كنت من اجل ان  
لتصلي وتسلم عليه. هذا الاستقبال غير مشروع هذا الاستقبال ليس بمشروع قال وهو بهذا العمل اقرب الى الجفاء منه الى الموالاة  
والصفاء. وقد انكر الامام ما لك يعني امام دار الهجرة رحمه الله  
الله تعالى هذا العمل واشباهه وقال كلمة هي قاعدة في هذا الدين. قاعدة عظيمة جدا نسأل الله عز وجل ان ان يودع هذه القاعدة في  
قلوبنا قاعدة عظيمة عليها النور  
ماذا قال؟ قال لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها كلام عظيم جدا لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها الشيء الذي اصلح  
الله به ابا بكر وعمر وعثمان وعلي وعموم الصحابة رضي الله عنهم  
لن يصلح اخر الامة بشيء غيره لن لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها. قال الشيخ رحمه الله ومعلوم ومعلوم ان الذي اصلح اول  
هذه الامة هو السير على منهاج النبي صلى الله عليه وسلم  
وخلفائه الراشدين وصحابته المرضيين واتباعهم باحسان. كما قال الله سبحانه وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار  
والذين اتبعوهم باحسان. نسأل الله الكريم ان يجعلنا اجمعين منهم نسأل الله عز وجل ان يمن علينا منا منه وتفضلا وتكرما ان يجعلنا  
من التابعين لهم باحسان  
نسأل الله ذلك نحن ضعفاء وعندنا اخطاء وعندنا مخالفات عندنا تقصير عندنا امور نشأنا عليها عندنا امور علمنا اياها بالخطأ والغلط  
وهي مخالفة فنسأل الله جل شأنه من نمناه وتفضلا وتكرما  
اه سبحانه وتعالى ان يجعلنا من التابعين لهم باحسان نسأل الله ان يجعلنا من التابعين لهم باحسان. قال ولن يصلح اخر هذه الامة الا  
تمسكهم بذلك وسيروهم عليه ثم ختم رحمه الله بقوله وفق الله المسلمين لما فيه نجاتهم وسعادتهم وعزهم في الدنيا والاخرة  
انه جواد كريم. وهذه طريقة الائمة الناصحين. يعلمون الناس الخير برفق ويدعون لهم بخير يدعون لهم بخير فرحم الله هذا الامام  
الناصح وجميع علماء المسلمين والحقنا اجمعين بالصالحين من عباده اللهم انا نسألك ايمانا دائما  
اللهم انا نسألك ايمانا دائما وعلمنا نافعا وهديا قيما وهذه دعوة كان يدعو بها الصحابي الجليل ابو الدرداء رضي الله عنه وهي ثابتة  
عنه اللهم اني اسألك ايمانا دائما وعلمنا نافعا وهديا قيما معاوية بن قرة يروي هذا الدعاء عن ابي الدرداء رضي الله عنه ثم  
يقول  
من الايمان ما ليس بدائم نسأل الله السلامة فان من الايمان ما ليس بدائم وان من العلم ما ليس بنافع وان من الهدى ما ليس بقيم

فلنحذر فلنحذر ولنسأل ربنا سبحانه وتعالى هذا هذا السؤال العظيم اللهم انا نسألك ايمانا دائما وعلمنا نافعا وهديا قيما  
اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تنفر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا اللهم اجعلنا  
كشاكرين لك ذاكرين اليك اواهين منيبين لك مخبتين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت  
واهدي قلوبنا وسدد سنتنا واسلل سخيمة صدورنا. اللهم اصلح ذات بيننا والفرق بين قلوبنا واهدنا سبيل السلام واخرجنا من الظلمات  
الى النور وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقواتنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا واجعلنا  
اينما كنا. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها مع واجعل الحياة  
زيادة لنا في كل خير. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره. سره وعلنه. اللهم  
اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت اللهم اغفر لنا  
ولوالدينا ولمشايقنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك  
ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم جعلنا باسماعنا  
وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا  
تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمده اشهد ان لا اله الا  
انت استغفرك واتوب اليك. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله  
وصحبه اجمعين